تعليقات على معجم لسان العرب - ٥

بقلم عبد السلام محمد هارون

١١١ - (فرج) ١٦٨ س٩ وبيروت ٣٤٤ والمخطوطة:
«الحميل الذى لا وَلَدَ له»، صوابه: «الذى لا ولَاءَ له». وفى اللسان بعده: «والمفرج: الذى يُسلم ولا يوالى أحدًا، فإذا جنى جنايةً كانت جنايته على بيت المال، لأنه لا عاقلة له». ونحوه فى القاموس.

وفى س١٤ من الصفحة نفسها: «فهو التتيل يوجد بأرض فلاة»، صوابه «فهو القتيل».

١١٢ - (فلج) ١٧٢ س١٩ وبيروت ٣٤٨ والمخطوطة:
وقول ابن طفيل:

توضحن فى علياء قفرٍ كأنها
مهارق فلُّوجٍ يعارضن تاليا

ولا بأس بالبيت، لكن صواب قائله «ابن مقبل»، وهو تميم، كما فى اللسان (عرض ٤٦٩) والتهذيب ١: ٤٦٩. وهو فى ملحقات ديوان ابن مقبل ص ٤٠٨.

١١٣ - (كجج) ١٧٥ س ٢٠ وبيروت ٣٥١ جاء فى تفسير «الكُجَّة»: «هو أن يأخذ الصبى خَزَفة فيدوِّرها ويجعلها كأنَّها كُرَّة».
[أما «خَزَفة» فصوابها «خِرقة» كما فى المخطوطة والقاموس. وقد تنبَّه لها تيمور باشا، ولم يتنبَّه لتصحيح «كُرَّة»، وواضح أن صوابها «كُرَة» كما فى القاموس أيضًا.

١١٤ - (لجج) ١٧٨ س١٨ وبيروت ٣٥٤ والمخطوطة:
«وفى حديث طلحة بن عبيد: إنَّهم أدخلونى الحَشَّ». صوابه «طلحة بن عبيد الله»، وهو أحد العشرة المبشَّرين بالجنَّة، وأحد

الثمانية السابقين ، وأحد الستة أصحاب الشورى ، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبى بكر . الإصابة ٤٢٥٩ . وقد ورد اسمه صحيحاً فى اللسان (حشش) .

١١٥ ـ (مأج) ١٨٥ س ٤ وبيروت ٣٦١ والمخطوطة قول ذى الرمة :

بأرضٍ هجانِ اللون وسميَّة الثرى

غداةَ نأت عنها المؤوجة والبحر

صوابه «عَذَاةٍ» بالعين المهملة والذال المعجمة، وبالجر، كما فى ديوان ذى الرمة ٢١١ واللسان وأساس البلاغة (عذا) . والعَذَاة : الأرض الطيبة التربة ، وهى البعيدة من الأنهار والبحور والسباخ .

١١٦ ـ (معج) ١٩٢ س ١٨ وبيروت ٣٦٩ والمخطوطة : «فعل ذلك فى مَعْجة شبابه وعلوة شبابه» ، صوابه «غلوة» بالغين المعجمة كما فى تهذيب اللغة ١ : ٣٩٥ وتاج العروس .

١١٧ ـ (هزج) ٢١٤ س ١٣ وبيروت ٣٩١ قول عنترة : :

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ

ـوحشىِّ من هَزَج العشىِّ مؤوَّم

وفيه خطآن ، صوابهما «من هَزِج العشى مؤوَّم» . ولم تضبط الكلمتان فى المخطوطة . والهزج ، بكسر الزاى : الذى يدارك الصوت يعنى به الهرّ ؛ قال ابن الأنبارى فى شرح القصائد السبع : «لأن السنانير أكثر صياحها بالعشيات وبالليل» . والمؤوَّم ، بفتح الواو المشدَّدة ، لا كسرها ، هو القبيح الرأس العظيمُهُ . وقد ورد البيت صحيح الضبط فى اللسان (أوم) .

١١٨ ـ (ودج) ٢٢١ س ١٠ وبيروت ٣٩٨ والمخطوطة قول زيد الخيل :

فقبحتم من وافدين اصطَفَيتُما

ومن ودجَىْ حرب تَلقَّح حائلِ

صوابه «فقُبِّحتما من وافدين اصطُفِيتُما» . انظر مقاييس اللغة ٦ : ٩٨ فى (ودج) .

١١٩ ـ (أنح) ٢٢٨ س ٨ وبيروت ٤٠٥ قول رؤبة :

* كزٌّ المحيا أُنَّحٌ إرزبٌّ *

صوابه : * كزِّ المحيَّا أُنَّحٍ إرزبِّ *

لأن قبله كما فى ديوانه ص ١٦ :

* لا تعدليني واستحى بإزبِ *

والأرجوزة كلها على الروى المكسور . وقد أهمل ضبط الإعراب كله فى المخطوطة فالخطأ من الناشر .

١٢٠ ـ (بطح) ٢٣٧ س ١٢ وبيروت ٤١٤ قول العجاج :

أمسى جُمانٌ كالدَّهين مُضرَّعا

ببُطحان ... قبلتين مكَنّعا

صوابه : «كالدَّهين مُضْرَعا» كما فى المخطوطة وديوان العجاج ٨٨ . وأما عجز البيت فقد ورد فى المخطوطة كما فى المطبوعة ،

وصوابه « ببَطِحَان ليلتين مُكْنَعا » كما فى الديوان .

وبطحان ، بفتح فكسر كما ضبطه ياقوت والبكرى فى معجم ما استعجم . وأنشد البكرى لابن مقبل :

عفا بطحان من قريش فيثربُ

فمُلقى الرحال من منًى فالمحصَّبُ

وعلى ضوء هذا التصحيح يصحح الشرح بعده ليكون « مكْنَعا » : أى خاضعا ، وكذلك المُضْرَع .

١٢١ ـ (جلح) ٢٤٨ س١٢ وبيروت ٤٢٤ قول قيس بن عيزارة الهذلى :

فسكَّنْتَهُمْ بالمال حتى كأنهم

بواقر جُلحٌ سكَّنتها المراتعُ

صوابه « فسكَّنْتُهُم » بالتكلم كما فى اللسان والمقاييس (بقر) وشرح السكرى للهذليين ص ٥٩٠ . ولم تضبط التاء فى المخطوطة . وقبله :

وقالوا عدوٌّ مسرفٌ فى دمائكم

وهاجٍ لأعراض العشيرة قاطعُ

١٢٢ ـ (دمح) ٢٦٠ س٢٣ ـ ٢٤ وبيروت ٤٣٥ :

« وفى ترجمة ضب :

* ختاعةُ ضبٌّ دمَّحت فى مغارة *

صوابه « وفى ترجمة رضب » لا « ضب » كما هو فى المخطوطة . وقد أنشده صاحب اللسان فى (رضب) أيضا ، وكذا صاحب مقاييس اللغة . كما ورد فى شرح السكرى للهذليين . وصواب الكلمتين الأوليين من الشطر : « خُناعةُ ضَبعٌ » . وخناعة بالنون : قبيلة من هذيل كما فى جمهرة ابن حزم ٢٩٧ . وهذا التصحيح من نسخة الأصل ومن المراجع السالفة . أما « ضبع » فقد وردت فى المخطوطة كما فى المطبوعة « ضب » وهو تحريف صوابه فى سائر المراجع ، وإنما أراد تشبيه هذه القبيلة بالضبع فى حمقها ودناءتها. وأما « دمَّحت » بالحاء المهملة فهى صحيحة الرواية ولكنها خطأ فى أداء النسخة ، ففى نسخة المؤلف « دمَّجت » بالجيم ، وهذا صواب الأداء ، بدليل قول ابن منظور بعده : « رواه أبو عمرو : « دمحت » بالحاء ، أى أكبَّت » . وعجز البيت :

* وأدركها فيه قطار وراضبُ *

١٢٣ ـ (رشح) ٢٧٤ س ٢١ وبيروت ٤٤٩ والمخطوطة قول ابن مقبل :

* يَخدِى بديباجته الرشحُ مرتدعُ *

صوابه « يجرى » كما فى ديوان ابن مقبل ١٧٠ واللسان والصحاح ومقاييس اللغة (دبج) ومقاييس اللغة (ردع) ولا يقال للرشح ، وهو العرق ، إنه « يخدى » وإن تكرر هذا الخطأ فى اللسان (رشح) فليصحح هناك كما صحح هنا . وصدره :

* يخدِى بها بازلٌ فُتلٌ مرافقه *

١٢٤ - (رقح) ٢٧٧ س ٢ وبيروت ٤٥١ والمخطوطة :

« فى تلبية بعض أهل الجاهلية : جئناك للنصاحة ، ولم نأْت للرَّقاحة » : وإيراد النص بهذا الوضع يوهم أنه نثر ، وهو خطأ ، والصواب أنه شعر . وجاء فى رسالة الغفران ٤٩٥ « أنها كانت تلبية بكر بن وائل كانوا يقولون :

لبَّيك حقًّا حقًّا   تَعَبُّدًا ورقًّا

جئناك للنصاحهْ   لم نأْت للرَّقاحهْ

جاء به أبو العلاء المعرى شاهدا على أن منهوك المنسرح ربما جاء على قوافٍ مختلفة .

١٢٥ - (ركح) ٢٧٧ س ١٧ وبيروت ٤٥٢ والمخطوطة قوله :

ركحت إليها بعد ما كنت مجمعا

على وا .. ها وانسبت بالليل فائزا

كذا ورد عجزه مشوها ناقصا ، وقد وجدته فى مقاييس اللغة (ركح) :

* على هجرها وانسبت بالليل ثائرا *

١٢٦ - (رمح) ٢٧٨ س ١٥ - ١٧ وبيروت ٤٥٢ والمخطوطة : « والعرب تجعل الرُّمح كناية عن الدفع والمنع » . صوابه « الرَّمح » بمعنى المصدر . أما قول طفيل الغنوى :

برمَّاحة تنفى الترابَ كأنَّها

هراقة عقٍّ من شُعَيبَى معجِّل

فصوابه « من شَعِيبَىْ » بفتح الشين وكسر العين ، مع التثنية . والشعيبان : المزادتان . والمعجِّل : الذى يعجل باللبن قبل ورود الإبل ، كما فى شرح ديوان طفيل ص ٣٩ .

١٢٧ - (روح) ٢٩٤ س ١١ وبيروت ٤٦٦ قول المتنخل الهذلى :

لكن كبير بن هند يوم ذلَّكُمُ

فُتخُ الشمائل فى أيمانهم روَحُ

صوابه « يوم ذلِكُمُ » كما فى المخطوطة وديوان الهذليين ٢ : ٣٢ والاشتقاق ٥٢ .

١٢٨ - (سلح) ٣١٨ س ٢١ وبيروت ٤٨٨ قوله :

وتتبعه غبر إذا ما عدا عَدَوْا

كسلحان حَجْلَى قمن حين يقوم

صوابه « حِجْلَى » بكسر الحاء . وانظر الصحاح (سلح) . ولم تضبط الحاءُ فى المخطوطة .

والحِجْلَى أحد جمعين جاءا على وزن فِعلَى ثانيهما « ظِرْبَى » . الأول جمع الحجَل ، وهو طيرٌ ، والثانى جمع ظَرِبان ، تلك الدويْبَّة المنتنة . انظر اللسان (حجل) والمزهر ٢ : ١٠٣ . وقد سأل أبو على الفارسى أبا الطيب المتنبى : كم لنا من الجموع على وزن فِعْلَى ؟ فقال المتنبى فى الحال : « حِجْلَى وظِرْبَى » . قال أبو على : فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجد لهذين الجمعين ثالثا فلم أجد .

والقصة مشهورة فى ترجمة المتنبى .

(له بقية)